

الإخوان والمسرح الإسلامي في بداية الأربعينيات



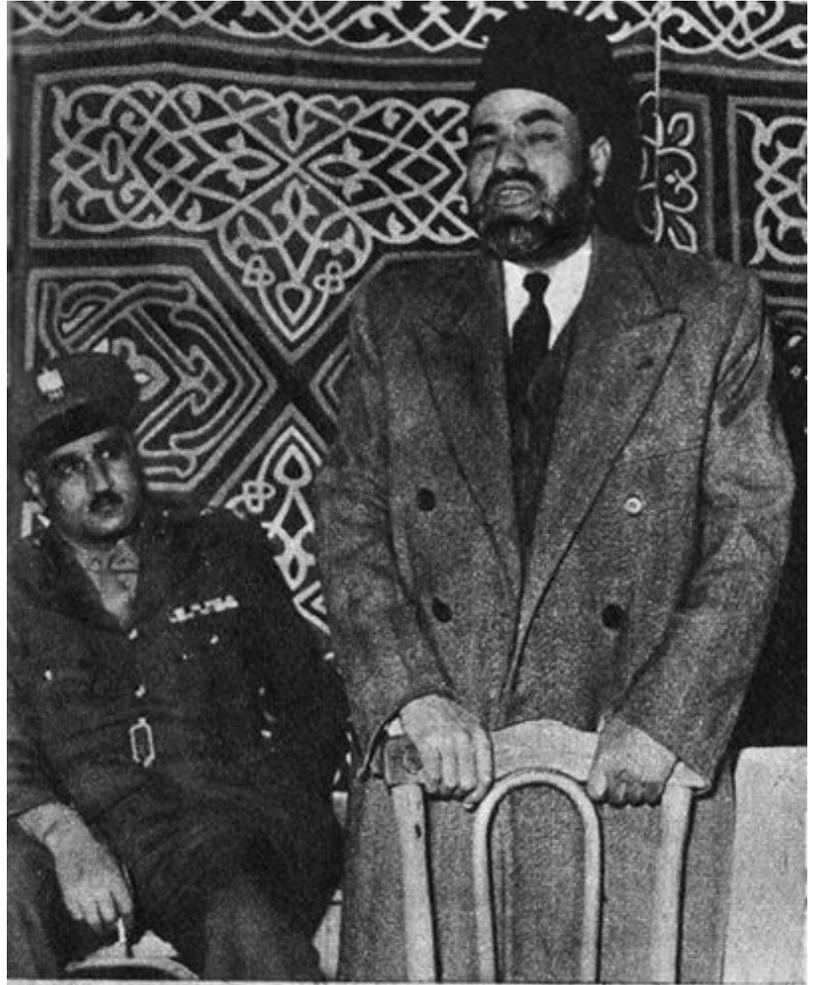
السبت 20 سبتمبر 2014 12:09 م

نافذة مصر

بدأ الأستاذ عبد الرحمن البنا- شقيق الأستاذ حسن البنا- يسعى نحو تأسيس فرقة خاصة للإخوان المسلمين، وبدأت الفرقة بدايةً متواضعةً وبذل أفرادها جهداً كبيراً، ويقول عن ذلك: "لقد رحلنا بفريقنا عدة رحلات في عواصم الجمهورية، وكنا أحياناً نبيت بالمساجد" ثم تطورت الفرقة، وعُرضت مسرحياتها التي بلغت ثمانين مسرحيات على أكبر المسارح المصرية كـ"دار الأوبرا" ومسرح "الأزبكية"، ونقلتها الإذاعة على الهواء مباشرةً [1]

ومن أمثلة العروض التي قدمها الفريق:

- مسرحية (عامان في شعب) عن اضطهاد المسلمين الأوائل في شعب مكة [2]
- (المعز لدين الله الفاطمي) وهي مسرحية تاريخية من فصل واحد تُصوّر دخول المعز لمصر بعد أن فتحها جوهر الصقلي (مُتّلت على مسرح حديقة الأزبكية يوم الخميس 6 نوفمبر 1952).
- مسرحية (بنت الإخشيد) التي ألفت عام 1939م، ودعا فيها إلى التقريب بين طوائف المسلمين، وحدّر من استغلال الخلافات المذهبية في إضعاف شوكة الأمة وتفريق كلمتها"، وعنها يقول البنا: "وفي رحلة من رحلات الأستاذ سعد أردش إلى الجزائر تفصّل باصطحاب بعض مسرحياتي معه، وأخرّج منها للجزائر مسرحية (بنت الإخشيد) في 15 حلقةً مذاعةً واستُقبلت بحماس شديد وأحدثت أثرًا مدويًا".
- المسرحية الثرية (أبطال المنصورية).
- مسرحية (غزوة بدر): وقد مثلت على مسرح حديقة الأزبكية يوم الجمعة 19 رمضان سنة 1365 الموافق 16 أغسطس سنة 1946، وكان يمثل فيها عبد المنعم مدبولي، ويقوم بدور كوميدي هو دور "ضمضم الغفاري".
- "الهجرة": ويقول البنا عنها في ذكرياته "وأذكر أن مسرحية (الهجرة) التي عُرضت على مسرح الأزبكية يوم الأربعاء 26 نوفمبر 1947 وأذاعتها محطة الإذاعة المصرية قد توافد علينا كثيرٌ من رجال السينما للتفاوض في إخراجها سينمائيًا".
- (صلاح الدين الأيوبي): وكان إهداء المسرحية "إلى شهداء فلسطين الأبرار، وأبطال الجهاد المقدس لإنقاذ الوطن الإسلامي وتحرير الأرض [3] إليك هذه المسرحية التي أُعدت لتعمل عملها مع قصف المدافع وأزيز الطائرات؛ لإدراك الغاية ورفع الراية وإصابة الأهداف [4]



الاستاذ عبد الرحمن البنا شقيق الشهيد حسن البنا يتحدث في ذكرى شقيقه، بينما كان البكباشي جمال عبد الناصر ينصت في اهتمام للحديث